

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تطورت الوسائل التعليمية لتعليم اللغة الأجنبية في هذا العصر تطورا سريعا حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها اليوم مع تطور التكنولوجيا يوما بعد يوم، وهذا التطور التكنولوجي بمختلف وسائله يعين رجال التدريس بكثير على استخدام الوسائل التعليمية في تنمية التدريس الفعال لدى الطلاب. والوسيلة التعليمية هي كل أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها بجانب تحسين جودة المدرسين.

وهي تساعد المعلم في أن يكون موقفه التعليمي الذي هو بصدده أكثر إثارة وأكثر

تشويقاً يؤدي إلى زيادة انتباه الطلاب ويقطع حدة الموقف التعليمي ويمنع شرود ذهن

المتعلم'. ولا تغني عن المدرس، أو تحل حله، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعد على أداء مهمته التعليمية، بل إنها كثيرا ما تزيد من أعبائه.^٢

ومن الوسائل التعليمية التي استخدمها المربون والمدرسون في مجال التدريس منها الوسائل البصرية، و الوسائل السمعية، والوسائل السمعية-البصرية، الوسائل التعليمية، و تكنولوجيا التعليم. تضم هذه الوسائل التعليمية في غرفة خاصة وهي ما نسميه اليوم بمعمل اللغة.

ويعد معمل اللغة من أهم الوسائل التعليمية التي لا بد من أن تتوفر في مجال تعليم اللغات الأجنبية بوصفها اللغة الثانية لمتعلمي اللغة؛ فقد أثبتت التجارب أهمية معمل اللغة في عملية التعليم وكثير من التربويين يولون اهتماما واسعا لهذه الوسيلة التعليمية. ويسود الاعتقاد عند بعض التربويين بأن استخدام المعمل اللغوي له فوائد جمّة من أهمها تخفيف العبء عن كاهل المعلم وحل جميع مشكلات تعلم اللغات الأجنبية.^٣ إن معمل اللغة آلة مثل أية آلة أخرى وإن أحسن استعمالها حققت الغاية المرجوة منها وإن أسيء استعمالها تسببت في إضاعة الوقت و خسارة المال و تشتيت الجهود،

^١ إبراهيم العبيد، <http://www.khayma.com/education-technology/w1.htm>، نقل يوم الأربعاء، 4 نوفمبر 2015،

الساعة الحادية عشرة

^٢ مسعد محمد زياد، الدكتور، نقل في الموقع: <http://www.drmosad.com/index99.htm>، التاريخ: يوم الإثنين، الثاني من

نوفمبر 2015 الساعة الثامنة

^٣<http://www.colang.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=84>

و من الأهداف الأساسية في تعليم اللغة الأجنبية بصفتها لغة ثانية لغير الناطقين بها من بينها اللغة العربية هي تمكن الدارسين في قدرتهم على المهارات اللغوية الأربع كما أكدها أنشيف هيرماوان في كتابه المنهج التعليمي للغة العربية ما نصه " إن الهدف الأساسي في تعليم اللغات الأجنبية تنمية قدرة الدارسين في استخدام اللغة الأجنبية نفسها نطقاً وكتابةً".

والكفاية اللغوية تتكون من المهارات الأربع وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، فمهارة الإستماع والقراءة نوع من المهارة الإستقبالية، ومهارة الكلام والكتابة نوع من المهارة الإنتاجية.

والاستماع عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تلتقاه أذنه من أصوات فهو يعتبر فنا يعتمد على عمليات معقدة يتأزر فيها الفكر مع حاسة السمع. ولذلك فإن مهارة الاستماع تأتي في مقدمة المهارات اللغوية من حيث النطق ولها دور مهم في عملية التعلم فلاستماع المهارات اللغوية إذ هو الأساس الذي تقوم عليه كل مهارة لغة أخرى لأنه المهارة الأولى التي حملت التراث الثقافي من جيل إلى جيل قبل ظهور عملية الكتابة حيث كان الاستماع والتحدث هما مهارتان أساسيتان في نقل خبرة الإنسان وتراثه و معارفه في ظل عصر كان للإتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة.

⁴Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Rosda, cetakan ke empat april 2014, hlm 129

والكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله الافكار والشفوي . دون التعبير عن نفسه لايعرف الإنسان ما فكره وشعره . والكلام هو إحد المهارات اللغوية الاربعة الفعالية الانتجية وهي مهارة القراءة والاستماع والكتابة والكلام . والكلام هي تعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعتبر من أهم المهارات اللغوية . لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المتعلم . فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبر والقائمون على هذا الميدان من أهم اهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والطبقي في تعليم اللغة.⁶

و جل المؤسسات التعليمية والمدارس والجامعات والمعاهد في أندونيسيا قد استخدمت معمل اللغة لما له من دور كبير في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلبة إذا تم استخدامه على وجه صحيح .
 ومن المعاهد التي قد تم استخدامها معمل اللغة هو معهد الإمارات لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية باندونج . والأسئلة التي سيطرحها الباحث في هذا البحث على مدى معهد الإمارات لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية يستفيد معمل اللغة والوسائل التعليمية فيه من قبل المدرسين والطلاب استفادة تامة .

⁶ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص . 151

فبناء على ما قد سبق ذكره آنفاً، فإن الباحث يحاول أن يقوم بالبحث في هذا المجال عن النمط في استخدام المعمل اللغوي في تنمية مهارتي الإستماع والكلام في معهد الإمارات لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية باندونج.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

إنطلاقاً من البحث سابقاً فيحاول الباحث القيام بتحديد البحث على شكل

الأسئلة التالية :

- 1 - ماهي الأهداف المرجوة من استخدام المعمل اللغوي في معهد الإمارات؟
- 2 - ماهي الإجراءات في استخدام المعمل اللغوي؟
- 3 - ماهي العوامل المساندة والعوائق في استخدام المعمل اللغوي؟
- 4 - ماهي المزايا والعيوب في استخدام المعمل اللغوي؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على تحديد البحث، فتكون أغراض البحث على النحو التالي:

- I - لمعرفة الأهداف المرجوة من استخدام المعمل اللغوي في معهد الإمارات
- 2 - لمعرفة الإجراءات في استخدام المعمل اللغوي
- 3 - لمعرفة العوامل المساندة والعوائق في استخدام المعمل اللغوي
- 4 - لمعرفة المزايا والعيوب في استخدام المعمل اللغوي

الفصل الرابع : فوائد البحث

يفيد هذا البحث فوائد جمة نظرا إلى أهمية معمل اللغة في دعم أنشطة التعلم والتعليم من قبل مسؤولي الجهات المعينة والمعلمين في مجال تعليم اللغة العربية خاصة و تعليم المواد الدراسية عامة.

الفصل الخامس : الدراسة السابقة

إن مجثافي هذه المشكلة كثير من القيام بالبحث مع الباحثين الآخرين . اعتمادا على دراسة البحوث السابقة فيها بحث متشابه بهذا البحث، منها :

1. البحث الذي كتبها كاريينا سيري حسنة برقم التسجيل I209203043،

بموضوع : نشاطات الطلاب في تعلم المهارة اللغوية بالمعمل اللغوي وعلاقتها

بمهارتهم الإستماعية (دراسة الحالة في مدرسة الإتحاد الإسلامي (فرستوان

إسلام) I و 2 الثانوية باندونج، سنة 2013 . والأغراض من هذه الرسالة

معرفة نشاطات الطلاب في المعمل اللغوي، ومعرفة مهارتهم الإستماعية.

ويعتمد هذا البحث على التفكير أن مهارة الإستماع تتأثر نشاطاتهم في المعمل

اللغوي . والنتيجة من ذلك البحث أن نشاطات الطلاب في المعمل اللغوي تدل

على درجة كافية في معيار التفسير 3،52 لأنها تقع بين 2،6 - 3،5 . وحقيقة

مهارتهم الإستماعية في تعلم مهارة اللغة بالمعمل اللغوي تدل على درجة جيد

في معيار 79 لأنها تقع بين 66-79 المتغير السين والصاد غير متبادل . والعلاقة بينهما تدل على حساب الارتباط بدرجة عالية وتدل على مستوى عالية في معيار التفسير 74 لأنها تقع بين 0,61-0,80 . وكانت نشاطات الطلاب في المعمل اللغوي تؤثر بمهارتهم الإستماعية في تعلم مهارة اللغة على قدر 33% بالمعنى Ha مقبولة، أن هناك عوامل أخرى تؤثرها على قدر 67%^٧.

2. البحث الذي كتبها سوة حسنة برقم التسجيل I210203097، بموضوع : آراء الطلاب في تعليم مهارة الإستماع في المعمل اللغوي وعلاقتها بميولهم إلى تعلمها (دراسة الحالة في السنة الأكاديمية 2013-2014 بشعبة تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج) سنة 2014 . والأغراض من هذه الرسالة معرفة آراء الطلاب في تعليم مهارة الإستماع في المعمل اللغوي ومعرفة ميولهم في تعلمها والعلاقة بينهما . من دراسة البحوث السابقة فيها التشابه والاختلاف بين البحث الذي يقوم الباحث به والبحوث التي وجدت في دراسة البحوث السابقة . إضافة إلى التشابه يدور حول بعض مضمون الموضوع وهو معمل اللغة و مهارة الاستماع وأما الاختلاف الذي يقوم به الباحث، أن الباحث يتركز على النمط الصحيح في استخدام معمل اللغة ووظيفته في تنمية

^٧إيكارينا سيرى حسنة، نشاطات الطلاب في تعلم المهارة اللغوية بالمعمل اللغوي وعلاقتها بمهارتهم الإستماعية، الرسالة الجامعية سنة

قدرة مهارة الاستماع. ومن جهة أخرى أن مكان البحث يختلف الذي قام به الباحث. يعتمد البحثان على الطريقة الكمية بخلاف ما يبحث الباحث على الطريقة الوصفية.

الفصل السادس : الإطار الفكري

الأهداف الأساسية في تدريس اللغة الأجنبية من بينها اللغة العربية تطوير الكفاءة اللغوية لتعلمي اللغة الأجنبية نطقاً وكتابة⁸. والكفاءة اللغوية التي أتقنها متعلمو اللغة الأجنبية في مجال تدريس اللغة تتكون من المهارات اللغوية الأربع وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والمهارة كما عرفها الدكتور مسعد محمد زياد هي توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه كالقراءة والكتابة، ولعب الكرة، والسباحة، وقيادة السيارة وما إلى ذلك⁹.

إذا كانت مهارة الاستماع والقراءة من المهارات الاستقبلية، فإن مهارتي الكلام والكتابة من المهارات الاتجاجية. ولتحقيق الأهداف التعليمية، فإن المدرس ينفذ الوسائل المعدة، منها مشاهدة الفيديو، وأفلام ليكون الطلاب أكثر فهما ويعرف اللهجات التي ساقها الناطق الأصلي. والوسائل التعليمية تعين الطلاب على مهارة الاستماع والكلام بعد أن يتعلم المادة الدراسية التي أرشدها المدرس، فيستطيع الطلاب الممارسة اللغوية

⁸Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Rosda, cetakan ke empat april 2014, hlm 129

⁹ مسعد محمد زياد، إعداد المشرف والمطور التربوي، <http://www.drmosad.com/index85.htm>، يوم الأربعاء، 28 أكتوبر

بإلقاء المعلومات التي يتلقاها من المدرس مرة أخرى من الأنشطة الحوارية بينهم والأنشطة الأخرى تعين على تنمية الكفاءة اللغوية لهم.

ومعمل اللغة - من حيث المبدأ - هو غرفة مصممة خصيصاً لتعليم اللغات الأجنبية، يجلس الطلاب فيها في مقصورات صغيرة يفصل بعضها عن بعض جدران مانعة للضوضاء بحيث لا يسمع الطالب ما يقوله الطالب المجاور له. وهذا يسمح له بالتمرين على التكلم باللغة التي دون أن يزعج الآخرون أو يزعجه الآخرون و نتيجة ذلك إمكانية قيام طلاب الفصل جميعاً بالتمرين في وقت واحد (القاسمي والسيد، 1991: 172)

والاستماع عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات فهو يعتبر فناً يعتمد على عمليات معقدة يتأزر فيها الفكر مع حاسة السمع. ولذلك فإن مهارة الاستماع تأتي في مقدمة المهارات اللغوية من حيث النطق ولها دور مهم في عملية التعلم فلاستماع المهارات اللغوية إذ هو الأساس الذي تقوم عليه كل مهارة لغة أخرى لأنه المهارة الأولى التي حملت التراث الثقافي من جيل إلى جيل قبل ظهور عملية الكتابة حيث كان الاستماع والتحدث هما مهارتان أساسيتان في نقل خبرة الإنسان وتراثه ومعارفه في ظل عصر كان للإتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة وهو العصر الذي يعرفه العلماء بعصر الشفاهية وقد استغرق فترة طويلة من عمر الإنسانية كان الإعتماد الأساسي فيها لتحقيق عملية الإتصال يتم على أساس التحدث الاستماع.

والكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء^{١٠}. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء^{١١}

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله الأفكار والشفوي. دون التعبير عن نفسه ليعرف الإنسان ما فكره وشعره. والكلام هو أحد المهارات اللغوية الأربعة الفعالية الانتجية وهي مهارة القراءة والاستماع والكتابة والكلام. والكلام هي تعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبر والقائمون على هذا الميدان من أهم اهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والطبقي في تعليم اللغة^{١٢}.

^{١٠} مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج 2. ص 806

^{١١} نفس المرجع. ج I، ص 160.

^{١٢} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص. 151

قال رشدي أحمد طعمية " والكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين".¹³

وقال أيضا هنري جوتور تاريغان أن الكلام هو نشاط الإتصال . والإتصال هو تبديل الأفكار والآراء والمعلومات بين الشخصين او أكثر باستخدام الرموز الكلامي وغير كلامي.¹⁴

فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع . وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهي . الكلام هو مهارة اتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث اي أن الكلام عبارة عملية ذكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية واجتماعيا، ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ وينتهي باتمام عملية اتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعي.¹⁵

¹³رشدي احمد طعمية، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1986)، قسم 2، ص 487

¹⁴Henri Guntur Tarigan, Pengajian Kompetensi Bahasa, (Bandung: Angkasa 1990) hal : 13

¹⁵محمد كامل الناقة، المرجع السابق ، ص . 153

وقد اتفق الشرح السابق بتعريفات علماء اللغة عن تعريف اللغة ، منها :
 ما قاله أحمد مختار عمر: " اللغة هي كل نطقاً وكتابة وإشارة يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم"^{١٦}
 ومصطفى الغلاييني قال في كتابها مع الدروس: "اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم"^{١٦}
 لأن اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب. هذه العبارة تدلنا إلى معرفة أن
 أساس اللغة هو الكلام. وتعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية ، لأن اللغة
 في الأصل كلام. ومهارة الكلام هو التعبير الشفوي باللغة العربية للاتصال اليومي .
 فالكلام يعتبر شيئاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية . ويعتبره القائمون على هذا
 الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية^{١٧} .

والأنشطة التي تعين الطلاب على مهارة الكلام كما بينها (إيفندي 2005) عن طريق
 عدة المراحل وهي : تدريب التعرف عليه، وتركيب الجمل و تدريب الحوار وإلقاء
 القصة والمناقشة و المقابلة والمسرحية وتدريب الخطابة .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
 SUNAN GUNUNG DJATI
 BANDUNG

الفصل السابع : منهجية البحث

الهدف من هذا البحث توضيح تصميم استخدام عمل اللغة في
 تعليم المهارة اللغوية إستماعاً وكلاماً لطلاب معهد الإمارات لتعليم اللغة

^{١٦} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط الأولى، (بيروت : المكتبة العصرية 2004) ص9

^{١٧} محمد كامل الناقة، المرجع السابق ، ص 151.

العربية والدراسات الإسلامية باندونج من جميع المستويات الخمسة.
 واستخدم هذا البحث طريقة وصفية.

والطريقة الوصفية تصميم البحث يصور المتغير أو الأحوال تصورا

لنيل البيانات الواضحة. أما المدخل الذي يستخدم الباحث يعني

المدخل الظاهري للحصول على البيانات التجريبي الذي يظهر مفصلا و

مظاهرا و مطبوتا .¹⁸ الكيفي هو طريقة البحث المنظم الذي يستخدم

للبحث القصد بدون مضاربة مالية و فرضية فيه ولكن من البحث

الموضوعي الملاحظي.¹⁹

ب. تحديد مصادر البيانات

مصادر البيانات هي من اين توحد و تجمع بيانات البحث²⁰ القصد هو

ما يبحث الباحث²¹ اعتمادا على تلك المشكلات فيجعل القصد

بجتها مايلي:

¹⁹ Andi Prastowo, Metode penelitian Kualitatif dalam perspektif Rancangan Penelitian, (Yogyakarta Ar-Ruzz Media, 2011), hal. 24

²⁰ Sembodo Ardi Widodo, et. Al, Pedoman Penulisan Skripsi Mahasiswa jurusan PBA Fakultas Tarbiyah, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga) hal.18

²¹ Andi Prastowo, Metode Penelitian...hal.199

أ. المكان، حينما يجري عملية التعليم والمتعلم، على هذا البحث يعني
معهد الإمارات باندونج.

ب. الموضوع، يعني من الذي يرتبط في عملية التعلم والتعليم منها: معمل
اللغة و المدرس و الطلاب.

ج. العملية، يعني استخدام معمل اللغة باندونج.

ج. أساليب جمع البيانات

و يتم القيام لجمع البيانات في هذا البحث من خلال الأساليب
الآتية:

أ. المراقبة

هي أسلوب جمع البيانات من خلال مراقبة بعناية الموضوع المبحوث
عنه، كملاحظة المهارة وسلوك الفرد، أو سياق عملية نشاطات

المحدودات.^{٢٢}

المراقبة التي يقوم بها الباحث هي المراقبة المشاركة، تعني أن

يشارك الباحث مباشرة إلى معهد الإمارات باندونج في موقع

²²Nana Sudjana, Penelitian Hasil belajar mengajar. (Bandung: Remaja Rosdakarya. 1995) hlm. 84

المشاهدة و مراقبة الأنشطة و يشاركه فيها لكي أن يبحث و نيل
الإخبار في الميدان .

ب. المقابلة

هي تقديم مجموعة من الأسئلة للحصول على المعلومات أو الآراء لفظيا
مباشرة من المستجيبين .^{٢٣} لأن هذا البحث هو دراسة الحالة،
فيستخدم الباحث دليل المقابلة غير منظمة و هو دليل المقابلة الذي
لايحتوى إلا على مخطط تفصيلي يسئل عنه .
لنيل الإخبار ان يعمل الباحث الأسئلة على بعض المخبر مثل: الأستاذ
و الطلاب و مسؤولي المعهد . والمقابلة التي يقوم بها الباحث ان يغررض
لزيادة إخبار البيانات و احد الكسب ليضيع الأخطائها من عملية
المراقبة .

د . تحليل البيانات

تحليل البيانات هي عملية تنظيم مرتبا، مقبلا ، ومقيد الميدان وغيرها

مجمع لترقية على فهمه لكي يستطيع أن تقديم كله على الأخرى .^{٢٤}

²³Koentjaraningrat, Metode Penelitian Masyarakat, (jakarta: Gramedia Pustaka Utama.1993).

²⁴Syamsuddin, Metode Penelitian...,hal.110

تحليل البيانات التي يقوم بها الباحث هي لتقصير البيانات في تكوين سهولة
الفهم، حتى العلاقة بين مشكلات البحث يستطيع ان تدرس و
يتمحرن.^{٢٥}



²⁵Moh.Kasiram,. metode Penelitian, (Malang: UIN Maliki Press, 2010), hal. 120